ومن التجنيس في ذا الذي قول الحماسي

وما بعدنا كثير لم يذكروا وكم نازح ✽ به الزوار ومن غيبته المغانم ✽

فاستوى في اقسام المحروم جميعا ومنه قول ابي تمام في مجوسيه اعرق بالنار لما مات

صاحبها حيث وكان في قومه حيا ✽ ميتا ويدخلها مع الفجار ✽

ومثل هذا النوع كثير والذي اوردناه منه كفاية **الترجمة** فيه ما عانق التطبيق

بين اليوم والامس والغد في انشاء ذا الذي المطابقة بين الامس وغد **المعنا** يقول

ان كرمه لا دية عليه وكل عنه ممنوع ✽ واحسانه مع قوله لا زمة غير منقطع ✽

فما فيه وحده انه حسان حاضرا ✽ وغيره بان كرام باطنا وكامل لا يتخير عن

اسمه كرم غيره ولا ينتقل عن حال يومه ولو كان الزمان في اموه ✽

✽ ✽ **ذكر الجمع والتفريق** ✽ ✽

وهو ان يجمع بين شيئين او اكثر في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذا الذي الحكم كانقول

الشمس والقمر كوكبان فهذا فرق ومن هذا التبليغ جمعتا بينهما في كونهما كوكبين ثم فرقت

بينهما بان هذا بيضاء وهذا اوهذا ايضا ليكن موضع ابم في الفقه الذي وقع به الجمع

وهو الكوكبا ومن هذا الذي ذكره صاحب الايضاح وصاحب التبيان وغيرهما الا ان

بدر الدين بن مالك جعل التفرقي نوعا فيه هذا النوع فجمع فيهم يرجع التفريق فيه الى نفس

ما وقع به الجمع كما مثلنا ونهم لا يرجع فيه التفريق الى نفس ما وقع به الجمع بل

يجمع بين الشيئين ثم بعد الجمع يفرق بين المجموع بما هو خارج عن الشي الذي وقع به الجمع

واستشهد على ذا الذي بقوله ✽

✽ ارى قمرين في مطلعا ✽ على غصنين في نسق ✽

✽ في ثوبين من صبغ ✽ صباغ الخز والحسن ✽

✽ فهذا الشمس في شفق ✽ وهذا البدر في غسق ✽

الا ترى انه جمع بينهما في كونهما قمرين وفي كونهما كالغصن وفي كونهما في ثوبين مصبوغين

تم

١٤١

ثم بعد حصول هذا الجمع تركه على حاله ولم يفرق بين فيعود اليه بل فرق بما هو خارج

عنه الذي جعل احدهما شمسا في شفق والاخر بدرا في غسق فلو فرق بما يرجع الى

المعنيين كان هو وغيره وبما يرجع الى التفضيل كالقد وغيره وبما يرجع الى الثوبين

كالذهب وغيره لكان مرفا راجعا للنفس ما وقع به الجمع هذا مقتضى ما ذكره

واذا تاملت البيتين المستشهد بهما وجدتهما من القسم الاول لانه انما جعل احدهما

شمسا في شفق باعتبار ان الثوب احمر وانما جعل الاخر بدرا في غسق باعتبار ان

الثوب اسود فالتفريق راجع الى الثوبين اللذين هما احد ما وقع بهما الجمع ومن

ومن هذا النوع في الجمع والتفريق ما جرى عليه صاحب الايضاح وصاحب

التبيان وغيرهما وقد له بيتنا واحد فقال ✽

فلذا من كفه والبحر ما اشرفا الا بكف وبحر في كل منهم

اللغة من تقرر ما فيه من اللغة **الاعراب** كفه مبتدأ والبحر معطوف عليه وما

اشرفا في موضع الخبر والجملة صلة من والصلة والموصول في موضع خفض بالياء وهي

متعلقة بلا الا بكف وبحر استثناء مفرغ وهو متعلق باشرفا في كل منهم في موضع

الصفة لكف وبحر اي الا بكف وبحر واقعين في كل منهم ويريد بقوله بكف وبحر لبطهما

لا معنا بهما **الاستشهاد** فيه استشهاد واحد وهو الجمع والتفريق فاجمع في

قوله فلذا من كفه والبحر ما اشرفا لانه جمع من كفه عليه السلام والبحر في الحكم عليهما بعدم

التفرق اي هما سواء في الحكم والتفريق في الا بكف وبحر في كل منهم اي لا يفرق بينهما

الا من جهة اللفظ الواقع في كلام الناس من حيث انه يوجد تسمى كفا ويوجد يسمى

بحرا مساوي بينهما من جهة المعنا الذي هو انه عطاء والا فاحدة وفرق بينهما بمجرد

اللفظ **ومنه مفصل** الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك

التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى جمع بين النفسين في التوفي النفس

المتوفاة بالموت الحقيقي والنفس المتوفاة بالنوم ثم فرق بينهما بان رسال في